



ما حكم التنازل للغير؟

الاسئلة و الفتاوى

2022-10-21

سؤال:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

انا امرأة من الجزائر في الخمسين من عمري، زوجة و لي ولد في 19 و بنت في 16 حفظهما الله ان شاء الله و حفظكم و حفظنا جميعاً. توفيت أم زوجي من أكثر من سنتين و تركت أرضا و مالا و ذهباً و قطع خرفان. لزوجي من أمه أربعة إخوة متزوجون و يعملون و لهم أولاد و أخت متزوجة ميسورة الحال، الحالة المادية لكل الإخوة متقاربة ، موظفون ومعظمهم لا يملكون حتى بيت مثل زوجي حيث نسكن لحد الآن في بيت وظيفي الذي علينا مغادرته عند تقاعد زوجي (logement de fonction) بدون علمي أو علم اولادي و لا علم الزوجات و الأولاد الآخرين تنازل الإخوة لأخيهم المتزوج بابتة خالتهم عن الارض و المال و القطيع. و البنت عن الذهب و جزء من المال.

علم أبناؤنا ثم نحن عن هذا التنازل و تألم أولادي و الأبناء الآخرين من هذا التنازل و تألمت أنا من التكتم من طرف زوجي حيث أنني أعمل بشقاء و أعينه منذ عشرين سنة على تكاليف الحياة بدون منٍّ و لا أذى، و قرر تنازله خفية عني وهو ونحن في حاجة مثل غيرنا أو أكثر لهذا الميراث.

لم أستطع قول شيء لزوجي سوى خيبة أملي في العشرة.

وأعدت الحكمة لي و لأبنائي و للزوجات الاخريات (هن في نفس حالتي مع أواجهم) أنه ما كتبه لنا الله لا يأخذه منا أحد و إن ذهب هذا الرزق فالله قادر و أعلم و عادل ولا يظلم و علينا تقبل الواقع والله هو الرزاق.

رغم هذا نجم بل زاد كره كبير للأحفاد اتجاه أعمامهم وعمتهم وأبائهم (قبل الميراث كان هذا الابن وزوجته و أولاده مفضلون دائماً عن الآخرين، رغم هذا أمهم لم تنازل له بالميراث قبل وفاتها).

(وعلمت أن مدة كل زواجنا بينما أنا أساعد زوجي، كان هو وإخوته دائما يتكفلون و يقسمون أجرتهم مع هذا الأخ الفضل دون علمي).

لما سألت إحدى الزوجات عن سبب هذا التنازل رد عليها زوجها: هذا من أجل أن يبقى أبونا مع أختنا الذي حصل على كل شيء.

علماً أن الأب (أي الجد) له مال وفير وأرزاق و له زوجة أخرى و أبناء وهو أراد العيش معهم لكن زوجي وإخوته يمنعونهم لكرههم لزوجة أبيهم ولخوفهم على أمواله.

السؤال: ما حكم هذا التنازل؟

إن كان حلالاً فما رأيكم حيث أن هذا التنازل يضر بالآخرين و الأخطر أنه يضر بالعلاقات العائلية و بصلة الرحم بين الأحفاد والأعمام والآباء.

وجزاكم الله عنا كل خير.

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين وبعد.

الأخ الكريم / الأخت الكريمة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إجابة على سؤالكم، نفيديكم بما يلي:

كل من يملك مالاً فمن حقه أن يتصرف به ما دام في طاعة الله سواء بالشراء أو الهبة أو غير ذلك بالمعروف.

نور الدين الاسلامي